نقد ابن سينا لمادّية النفس وإمكان توظيفه في مواجهة المذهب الفيزيائي

June 17 2025

د. مصطفى عزيزي

الخلاصة

يرجع تاريخ تفسير النفس تفسيرًا مادّيًّا إلى عهد اليونان القديمة، فقد انطلق هذا الاتّجاه منذ ذلك الحين، وتواصل حتّى يومنا في صور وأشكال متعدّدة. وقد تعرّض أرسطو في مؤلّفاته لذكر آراء المفكّرين المادّيين في عصره، لكنّه لم يتصدّ لنقدها أو تقييمها. أمّا ابن سينا فقد صنّف تلك الآراء المادّية القديمة في ضوء مفاهيم "الإدراك"، و"الحركة"، و"الإدراك - الحركة"، و"الحياة"، وأخضعها للنقد والتقويم في ظلّ المباني العقلية والمنطقية. ومن ناحية أخرى تعدّ مقاربة المذهب الفيزيائي تجاه الذهن والحالات الذهنية أحد الأجوبة المطروحة في فلسفة الذهن على معضلة الذهن والجسد (body-mind problem)، ويمكن إطلاق تسمية المادّية المعاصرة عليها. والسؤال المطروح هنا: هل يمكن توظيف ما قدّمه ابن سينا من ردود على المادّية التقليدية في الردّ على المذهب الفيزيائي أو المادّية الحديثة؟ تصدّت هذه المقالة لبيان ردود ابن سينا على المادّية التقليدية في ضوء المنهج العقلي - التحليلي، ثمّ قامت بإبراز الفروق بين المادّية القديمة والمادّية الجديدة، وفي النهاية كشفت عن إمكانات الاستفادة من منظومة ابن سينا النقدية في مواجهة المذهب الفيزيائي المعاصر. ويتمّ تحليل هذه الإمكانات النقدية في هذا البحث ضمن

خمسة محاور رئيسية: 1- نقد المذهب الفيزيائي من خلال التمييز بين الخصائص الذهنية والخصائص الفيزيائية. 2- نقد المذهب الفيزيائي انطلاقًا من البدهيات الأوّلية. 3- نقد المذهب الفيزيائي عبر الكيفيات المحسوسة (Qualia). 4- نقد المذهب الفيزيائي من خلال إدراك الكلّيات. 5- نقد المذهب الفيزيائي من جهة قابلية التحقّق المتعدّدة (Multiple realizability).

يمكنكم متابعة قراءة المقال **هنا**

كما يمكنكم الإطلاع على العدد بشكل كامل **هنا**

شاهد المطلب في رابط التالي:

aldaleel-inst.com/article/233